مجلة التراث العلمي العربي فصلية، علمية، محكمة العدد (45) 2020م

حرية المرأة في فكر نزيهة الدليمي

(دراسة تاريخية)

أ.م.د.وئام شاكر غني عطره م.م. موفق خلف غانم
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ
Wiam2009@yahoo.com

الملخص:

تعتبر نزيهة الدليمي من الشخصيات النسائية التحررية نشأت في وسط عائلي مميز كان يؤمن بحرية الافكار الوطنية والدعوة لطرح الأراء والمناقشات بكل شفافية وديمقراطية.

كان للدكتورة نزيهة الدور الملحوظ والبارز في المطالبة بحرية وحقوق المرأة العراقية،وقدمت الكثير لنصرة مواقفها في ظل مجتمع كان يسوده التخلف والمرض والعادات والتقاليد الشرقية البالية ،فكان قانون الاحوال الشخصية خير معبراً عن طموحاتها وطموحات المرأة العراقية في العيش الكريم وفي كل مجالات الحياة الاقتصادية الصحية والاجتماعية والتعليمية.

كلمات مفتاحية: الحرية، المرأة، نزيهة الدليمي.

Women's Freedom in the Thought of Naziha Dulaimi

Assist.Prof. Dr.Wiam Shaker Gahni
Assist. Teacher Mowfk kalf Gahnim
College of Education for Women/ University of Baghdad

Abstract

This research discussed the freedom of Iraqi women in the thought of Dr. Nazeeha Al-Dulaimi.

She stressed the importance of women's freedom and rights in all spheres of life , and provide a good life away from disease, poverty and underdevelopment.The personal status law was better than presenting a distinctive image of preserving women's rights in Iraq.

Key words: Freedom, Women, Naziha Dulaimi.

المقدمة :

تميز تأريخ العراق الحديث والمعاصر بظهور شخصيات تركت بصمة تأريخية واضحة يشار اليها بالبنان، وكان من أهم هذه الشخصيات شخصية نزيهة الدليمي المرأة التي صدحت بصوتها مناصرة لحرية المرأة العراقية ونيل حقوقها في العلم والتطور والعيش الكريم، مواجهة ومتحدية لكل ظروف الجهل والبؤس الذي كان يمر بها المجتمع العراقي.

ونظراً لطبيعة موضوع البحث وجبَ تقسيمه الى مبحثين ناقش المبحث الاول السيرة الذاتية والعلمية لنزيهة الدليمي، كأصولها النسبية والاجتماعية ونشأتها التعليمية وملامح فكرها التحرري، فضلاً عن بواكير نشاطها السياسي.

كما وضح المبحث الثاني نشاط نزيهة الدليمي في الدفاع عن حرية وحقوق المرأة، إذ بَين دور نزيهة الدليمي في تأسيس رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في العراق، وكيف توسع هذا النشاط حتى انقلاب 8 شباط 1963، واستمرار مسيرتها للدفاع عن المرأة حتى عام 1999.

جاءت أهمية الموضوع في طرح مجموعة تساؤلات حوله أهمها:-

1- ماهي الأصول النسبية والأجتماعية لنزيهة الدليمي؟

2- بماذا تميزت النشأة التعليمية والفكرية لنزيهة الدليمي؟

3- ماهي طبيعة بواكيرعملها السياسي؟

4- ماهو دور نزيهة الدليمي في تأسيس رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في العراق؟

5- بماذا امتازت مسيرة الدكتورة نزيهة الدليمي للدفاع عن حقوق المرأة بعد انقلاب 8 شباط عام 1963؟

اعتمد البحث مجموعة مصادر كان لها الدور في رفده بمعلومات مهمة واهم هذه المصادر كتاب موفق خلف غانم عن نزيهة الدليمي وكتاب اول الطريق الى النهضة النسوية لصبيحة الشيخ ذياب ، وكتاب خانم زهدي صفحات من تاريخ الحركة النسوية العراقية، فضلاً عن العديد من المجلات والجرائد والدراسات التأريخية ذات العلاقة في مواقع الشبكة العنكبوتية.

المبحث الأول : السيرة الذاتية والعلمية لنزيهة الدليمي

1. الأصول النسبية والاجتماعية

نزيهة جودت أشكح الدليمي من مواليد بغداد في الاول من تموز عام 1924 تكونت عائلتها من سبعة أفراد[1]،وتعتبر البنت الاكبر لعائلتها.كانت أُسرة نزيهة الدليمي ميسورة الحال وذات دخلاً جيداً، إذ يعمل الوالد مفتشاً في اسالة ماء بغداد.[2].

إمتاز المجتمع العراقي خلال هذه الفترة بنمو وتطور الافكار المستنيرة والدعوة الخفية الى التعليم والتعلم وانتشار افكار التحديث محاولة لتحرير المرأة من قيودها الثقافية والاجتماعية لرفع مستواها في كل مجالات الحياة.

نشأت نزيهة الدليمي في وسط عائلي مميز كان يؤمن بحرية الافكار الوطنية والدعوة لطرح الأراء والمناقشات بكل شفافية وديمقراطية اذ كان والدها يُعلم أفراد عائلته حرية الكلام وديمقراطية النقد والنقد الذاتي.[3]جاءت هذه الافكار والمساعي لتفتح أفاقاً متعددة

ولتهيكل أفكار نزيهة الدليمي وتدفعها لتطلعات مستقبلية وتحقيق طموحاتها للتحسين من واقع المرأة المؤلم آنذاك.

2. نشاتها التعليمية وملامح افكارها التحررية

أكملت نزيهة الدليي دراستها الابتدائية والمتوسطة[4] ودخلت مدرسة التطبيقات (دار المعلمات) عام 1930، فكان تأثرها واضحاً بالمناخ التحرري الذي ساد افكار بعض معلمات مدرستها فألقى بظلاله على تكوين أفكارها وبناء شخصيتها نحو سلوك تحرري جارف.[5]

تأثرت نزيهة الدليمي بطبيعة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع, إذ رافق نيل العراق استقلاله ودخوله عصبة الامم المتحدة عام 1932. فكانت الدعوات مستمرة لتحرير المرأة وتعليمها وتثقيفها مؤكدين أن المرأة كلما إزدادت علماً وثقافة إزدادت قدرة على إسعاد الرجل.

ولكن في المقابل كان الاتجاه الرافض لتحرر المرأة من القيود الاجتماعية القديمة معتبرين ان هذه الدعوة تشكل خطراً يهدد كرامة وعفة المرأة، وقد شُنت حملة لتسفيه آراء دعاة السفور وتحرر المرأة.[6]كما شهد العراق إنفتاحاً سياسياً وفكرياً وإجتماعياً بتأسيس عدداً من الأحزاب[7] والجمعيات فتأثرت الافكار السياسية وإتسعت مداركها وبرزت مجموعة من التيارات[8] السياسية والنظريات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة.

جاء انتشار الافكار الاشتراكية والماركسية[9] بشكل واسع بين الشباب وخاصة المثقف.

أكملت نزيهة الدليمي دراستها الابتدائية والمتوسطة عام 1939، وانتقلت الى الثانوية المركزية للبنات لاكمال دراستها الاعدادية كانت اعتاب الحرب العالمية الثانية على الابواب وأصبح العراق من المحاور المتأثرة بشكل مباشر بحيثيات واحداث الحرب، إذ ارتبط اقتصاد العراق بمجموعة من الشركات الرأسمالية البريطانية وحصل قسماً منها

على امتيازات الاستيراد والتصدير للمنتجات الزراعية العراقية، مما أثر سلباً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية على الفرد العراقي تمثل في النقص السلعي والتضخم الحاد.[10]

جاءت افكار نزيهة الدليمي التحررية بايعاز من شعورها الوطني ورغبتها العارمة في التخلص من الوجود البريطاني، تمثل ذلك في موقفها من حركة نيسان – مايس عام 1941[11] عندما كانت في المرحلة النهائية من دراستها الاعدادية، فاعتقدت بنهاية الوجود البريطاني فعبرت بقولها وهتافها في وسط ساحة المدرسة "فقد هرب الوصي على العرش من العاصمة فظن الناس انها نهاية نفوذ بريطانيا في العراق."[12]

كان اندفاع نزيهة وهتافها عفوياً وبتأثير الحدث إذ انها لم تفهم معنى كلمة (سياسة)، فكان هذا اول نشاط سياسي علني تمارسه وخصوصاً مع تزامن مجموعة الاحداث والمستجدات السياسية على الساحة العراقية.

تخرجت نزيهة من الثانوية المركزية عام 1940–1941، وحصلت على مجموع (508) خمسمائة وثمانية من مجموع سبعة مواد وبمعدل (72.5) ليؤهلها فيما بعد الى الكلية الطبية الملكية.[13]

اضاف المجتمع الطلابي المثقف فلسفة وافكاراً حماسيةً وتحرريةً جديدةً كان لها دوراً مؤثراً في صياغة الاحداث السياسية في العراق وبالتالي انعكس على تطورات الحركة الوطنية آنذاك كان حماس الشباب واندفاعهم كونهم القطاع الطلابي الاقرب تفهماً لما يجري في البلاد من تحولات فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية.[14]

أثرت وتأثرت نزيهة الدليمي بهذه الاجواء السياسية وعاشت دراستها الجامعية بكل تفاصيلها محاورة ومناقشة في الحلقات النقاشية التي تدور بين الطلاب ومتأثرة بآراء زملائها من ذوي الافكار والميول التقدمية والديمقراطية.

3. بواكير نشاطها السياسي

تطور التعليم النسوي خلال فترة الاربعينات من تأريخ العراق، وإزدادت أعداد النساء المتعلمات، فظهرت بعض المنظمات والجمعيات السياسية والاجتماعية طالبت في منهاجها بحقوق المرأة وضرورة مشاركتها في الحياة السياسية.[15]

كما ان ظروف الحرب العالمية الثانية افرزت مواقف متباينة بين القوى والتيارات السياسية على الساحة العراقية والذي تمخض عنها تأسيس اول جمعية نسائية ذات طابع سياسي عام 1942 وهي الجمعية النسائية لمكافحة النازية والفاشية[16] تركز منهاج هذه الجمعية في رفع المستوى الثقافي للمرأة العراقية عن طريق اقامة المحاظرات العلمية والمناقشات الادبية واقامة الحلقات الاسبوعية والتي تناقش القضايا الاجتماعية والسياسية فضلاً عن جهودها في مكافحة الامية بين النساء.[17]

جذبت النقاشات التي كانت تدور بين طلبة الكلية الطبية والكليات الاخرى انتباه نزيهة الدليمي فكان فضولها ورغبتها كبيرة للتعرف على غايات واهداف الجمعية فوافقت على دعوة زميلتها فكتوريا نعمان[18] لحضور احدى ندوات الجمعية في حزيران 1943 على قاعة كلية الحقوق وكان لهذه المحاضرة تأثيراً شديداً ومباشراً على افكار وتطلعات نزيهة السياسية إذ ذكرت : "... فتحت المحاضرة عيني على أمور كثيرة حول النازية ..."[19] كان حضور نزيهة لهذه الندوة حافزاً لمواظبتها حضور كافة نشاطات الجمعية.

بعد انتصار دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية عام 1945 على دول المحور انحسر نشاط الجمعية لانسحاب عدد من عضواتها لذا قررت بعض العضوات الى اعادة فاعليتها ثانية بتوجيه دعوات لعدد من النساء لحضور اجتماع اتفق على عقده في قاعة الثاونية المركزية للبنين[20] في تشرين الثاني عام 1945، وكانت نزيهة

إحدى المشاركات في الاجتماع، إذ تقررانتخاب هيئة ادارية[21] للجمعية وتغيير اسمها الى جمعية الرابطة النسائية في العراق كما وتقرر في الاجتماع اصدار مجلة بعنوان (تحرير المرأة) وصدر العدد الاول في الخامس من كانون الثاني عام 1946.[22]

اصبحت نزيهة الدليمي من العضوات البارزات في الجمعية وتبلورت شخصيتها السياسية واصبح لها دوراً مميزاً في الجمعية، فتم انتخابها ضمن الهيئة الادارية للجمعية، وكانت أُولى نشاطاتها كتابة المقالات[23] التي تناولت اوضاع المرأة العراقية في ظل الظروف التي تعيشها.

جاء نشاط نزيهة الدليمي عند دراستها في الكلية الطبية منصباً حول الاوضاع الاجتماعية والصحية المتخلفة للمرأة العراقية، فضلاً عن انها حاولت نشر الوعي الصحي والثقافي والاجتماعي من خلال مقالاتها التي كانت تنشر آنذاك.

كما حمّلت نزيهة الدليمي في مقالتها السلطات الحكومية المسؤولية عن تردي واقع المرأة الاجتماعي وإهمال جوانب حياتها في جميع المجالات، ودعت الى ضرورة تغيير النظام الاجتماعي القائم في العراق وتحرير المرأة العراقية من كل قيود التخلف والفقر والمرض وخاصة في المناطق العشوائية والريفية.[24]

إعتبرت الحكومة العراقية[25] عام 1947 ان هذه الجمعيات تعد مركزاً لاستقطاب الفئات الاجتماعية المعارضة لسياسة الدولة، فأَثرت منع وايقاف هذا النشاط الثقافي المعلن.

تطورت الاحداث السياسية في العراق وظهرت مجموعة من الاحزاب السياسية والتي كونتها القوى الوطنية ودعت باطلاق الحريات وإجازة الاحزاب السياسية وممارسة نشاطها علناً ضمن مبادئها واهدافها وكان من اهم هذه الاحزاب حزب التحرر الوطني.[26]

قررت نزيهة الدليمي الانتماء الى حزب التحرر الوطني وحضور اجتماعاته السرية وبعد سنة من العمل السري حصلت نزيهة على عضوية الحزب الشيوعي عام 1948.

كان الحس الوطني والشعور بالمسؤولية اهم سمات شخصية نزيهة الدليمي مما عزز افكارها الداعية الى ضرورة النضال من أجل الواقع الاجتماعي العراقي، وأيقنت ان ذلك لن يتم الا عن طريق الانخراط في صفوف الاحزاب الوطنية للوقوف ضد السياسات المعارضة لحرية المرأة وثقافتها.

المبحث الثاني : نشاط نزيهة الدليمي في الدفاع عن حرية وحقوق المرأة

1. دور نزيهة الدليمي في تأسيس رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في العراق:

أُجيزت نزيهة الدليمي بممارسة مهنة الطب بعد تخرجها من الكلية الطبية الملكية في كانون الثاني عام 1947 وإنتمائها لنقابة الاطباء في تشرين الاول عام 1948، وصدر امر تعيينها في المستشفى الملكي لقضاء مدة الاقامة، ثم نُقلت الى مستشفى الكرخ بعد إلقاء القبض على أحد اعضاء الحزب الشيوعي فوشى بانتمائها الى الحزب الا انها أنكرت ذلك، ثم أُبعدت بعد مدة قصيرة الى لواء السليمانية ومنها الى كربلاء كمحاولة من الحكومة لاضعاف نشاطها السياسي.[27]

كان لتنقل الدكتورة نزيهة الدليمي بين مدن العراق أكسبها خبرةً عن قرب للأطلاع على المعاناة التي كان يعيشها المجتمع العراقي، فكان وعيها مدركا معاناة أبناء مجتمعها.

كما شاركت الدكتورة نزيهة عام 1950 في مشروع منظمة الصحة العالمية لمكافحة مرض (البجل)[28] بتشكيل فرق ميدانية لزيارة المناطق التي إنتشر فيها، ساهم هذا العمل بقناعتها الكاملة على ضرورة تشكيل جمعيات مهمتها تثقيف المرأة العراقية والمناداة بحريتها وحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

استأنف الحزب الشيوعي عمله السياسي عام 1950 بعد الانتكاسة[29] التي تعرض لها. قادت الافكار التحررية الى تأسيس جمعية بأسم تحرير المرأة وقُدِمَ طلباً الى وزارة الداخلية لاجازتها، وكان هدف هذه الجمعية استكمال السيادة الوطنية والدفاع عن حقوق المرأة، الا ان وزارة الداخلية رفضت اجازتها.

واصلت الدكتورة نزيهة نشاطها السياسي ولم تثنها اجراءات الحكومة خصوصاً بعد حصولها على تأييد جماهيري نسوي واسع في بعض مناطق العراق (بغداد – كربلاء – السليمانية).[30] وبتوجيه من الحزب الشيوعي كلفت الدكتورة نزيهة بتأسيس منظمة سرية، ففي آذار عام 1952 أُعلن تأسيس رابطة الدفاع عن المرأة ،[31]وتم انتخاب الدكتورة نزيهة كأول رئيسة للرابطة لدورها الفعال في الحركة النسوية.

تأزمت الاحداث السياسية في العراق في تشرين الثاني عام 1952 وتصاعدت الاضرابات العمالية والانتفاضات الفلاحية فكانت الدعوة الى الاصلاح وتغيير نظام الانتخابات وأُعلن الاضراب لمعظم الكليات[32] في بغداد. فكان لعضوات الرابطة الدور المميز في المشاركة في هذه الانتفاضة مُطالِبات باطلاق الحريات واجراء إنتخابات نزيهة، الا أن الحكومة إستطاعت إفشال الانتفاضة والقضاء عليها بقوة السلاح وشن مجموعة اعتقالات شملت عدداً من النساء،[33]كما ان اشتراك الدكتورة نزيهة في مؤتمر كوبنهاكن عام 1953 وإيصال معاناة المرأة العراقية الى المحافل الدولية وتعريف العالم بانتهاكات السلطات العراقية ضد القوى الوطنية[34] وذكرت ذلك في خطاب المؤتمر قائلةً: "... في تشرين الثاني عام 1952 اشتركت المرأة العراقية مع الرجل في المظاهرات في شوارع بغداد... وزجت المئات من الرجال والنساء في السجون..."[35] ونتيجة لجهودها في الدفاع عن حقوق وحرية المرأة العراقية أُختيرت رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية عضواً في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي[36] ، واصبحت

عضواً دائماً في سكرتارية الاتحاد، وتم انتخاب الدكتورة نزيهة عضواً في مجلس الاتحاد.[37]

وبذلك اثبتت الدكتورة نزيهة قدرتها على ايصال صوت المرأة العراقية ومعاناتها الى المنظمات الدولية، وإستمرار سعيها من خلال بياناتها لتحقيق حرية وحماية المرأة في العراق، كما أسهمت في تغيير مسار وأهداف الحركة النسوية في العراق من خلال انتهاجها اسلوباً متبايناً للمنظمات النسوية الاخرى التي إقتصر عملها على الجوانب الاجتماعية، إذ أشركت المرأة العراقية في الميدان السياسي ودفعتها لتلعب دورها الوطني الى جانب الرجل، كما كان دورها واضحاً جداً في صفوف الحركة الوطنية سواء على مستوى الحركة النسوية او المنظمات الجماهيرية والذي أثمر عن توحيد القوى الوطنية في العراق واعلان ثورة 14 تموز وقيام النظام الجمهوري.

2. توسيع نشاط الرابطة حتى انقلاب 8 شباط عام 1963

تطورت الاحداث السياسية في العراق باعلان ثورة 14 تموز عام 1958 والتي أطاحت بالنظام الملكي واعلنت قيام النظام الجمهوري[38] ، فتشجعت رابطة الدفاع عن حقوق المرأة للظهور والعمل العلني، فكان نشاط الدكتورة نزيهة واضحاً من خلال حركتها الدؤوبة بين صفوف النساء فجعلت من عيادتها في منطقة الشواكة مقراً لهنَّ فضلاً عن فتح فروع عديدة للرابطة في مدن العراق كالبصرة والعمارة والنجف وكركوك واربيل والسليمانية.[39]ونتيجة للوعي السياسي والاجتماعي الذي نشرته رابطة الدفاع عن حقوق المرأة بين صفوف النساء العراقيات، كانت مؤازرتهن ومساندتهن لقيادة الثورة بإرسال برقيات التأييد لقرارات الثورة وخاصة قانون الاصلاح الزراعي[40] والذي أصبح له صدى واسع في نفوس العراقيات كونه يساعد على تقدم ورفاه المرأة العراقية نتيجة لواقعها السئ والمتخلف.

لم يقتصر دور الدكتورة نزيهة على الجانب الاجتماعي فقط بل ربطت حرية المرأة بالنضال الوطني من خلال تبنيها مواقف سياسية على الصعيدين الوطني والعربي تمثل بارسالها وفد من الرابطة الى مكتب الحكومة الجزائرية المؤقتة في العراق لاعلان تأييدهن لنضال وكفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار. ورفع مذكرة اخرى لمؤازرة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الكيان الصهيوني.[41]

وجدت الدكتورة نزيهة مجالاً واسعاً وملائماً بعد ثورة 14 تموز عام 1958 لمواصلة نشاطها في الدفاع عن حقوق المرأة العراقية وتحريرها واطلاق حرياتها ضمن اجواء الانفتاح الديمقراطي ، فضلاً عن مطالبتها باشراك المرأة العراقية في فصائل المقاومة الشعبية.[42]

إستمرت مواقف الدكتورة نزيهة الوطنية وعقدت الرابطة مؤرتمرها العلني الاول بعد موافقة وزارة الداخلية وإجازة تأسيسها عام 1958.

دعت الدكتورة نزيهة في المؤتمر الى ضرورة الاهتمام بالمرأة وحل مشاكلها الاقتصادية وضمان حقها في العمل والترشيح والانتخاب ، وتشريع قانون لمكافحة الامية ، وتشكيل لجنة لرعاية الامومة والطفولة.[43]

حققت رابطة الدفاع عن حقوق المرأة بعد مؤتمرها الاول إنجازين مهمين اولهما توحيد عملهما مع الحركة النسوية في كردستان كونها تحمل نفس اهداف الرابطة في توحيد عمل الحركة الوطنية ودور المرأة في النضال الوطني وتوفير حياة افضل لها وفي كل المجالات. اما الانجاز الثاني فقد ساهمت الدكتورة نزيهة بشكل كبير في صدور قانون الاحوال الشخصية[44] العراقي من خلال دعواتها المتكررة لتشكيل لجنة وطنية تعمل على وضع لائحة لمثل ذلك القانون، كما ساهمت في تأييد لائحة القانون ومناقشته وخاصة ماتضمنه حول مساواة الانثى والذكر في الميراث، وإنصاف المرأة في تنظيم

العلاقة الزوجية، إذ مُنع الزواج بأكثر من زوجة واحدة الا بإذن القاضي الشرعي، مع إشتراط ان تكون للزوج كفاية مالية لاعالة مازاد على واحدة، كما حدد سن الزواج بالثامنة عشر وان تتم عملية تسجيل عقود الزواج في المحاكم الرسمية لضمان حقوق الزوجة، فضلاً عن المواد المتعلقة بالحضانة والنفقة والمهر وغيرها.[45]

تميز هذا القانون بانه اول قانون تقدمي ليس في العراق بل في المنطقة العربية وخطوة جريئة على طريق تطوير وضع المرأة وحماية حقوقها،ولكن بالمقابل أثار هذا القانون ردود أفعال ومواقف متشددة من قبل رجال الدين، إذ عدوا بعض فقراته مخالفة للشريعة الاسلامية وخاصة مساواة الانثى للذكر في الميراث، وطالبوا بأن يكون إصدار القانون من مسؤولية الجهات والمرجعية الدينية، فكانت هجمات شديدة على الرابطة وعضواتها فضلاً عن محاربة الخصوم من السياسيين كوناً إنها امرأة اولاً وشيوعية ثانياً.[46] وعدَّ هذا القانون من قبل بعض الخصوم السياسيين[47] بانه نوعاً من المفسدة للمجتمع وتضليل لمبادئ الشريعة الاسلامية.

للأسف كانت طبيعة المجتمع العراقي وتكوينه الاجتماعي والثقافي غير متهيء لمثل هذه التغيرات القانونية، إذ كانت تحكمه العصبية والقبلية وإنغلاق واقع وحياة المرأة العراقية والذي كان مقتصراً على تربية الاطفال واطاعة الرجل طاعةً عمياء، خلق هذا التباين المقيت و ولدَ تمرداً إتخذَ من الظروف الاجتماعية السائدة عذراً له.

وتعرضت الدكتورة نزيهة الى هجمة قوية، فقد حوربت من خصوم سياسيون حتى ان عائلتها لم تسلم من تلك الهجمة وخاصة اخواتها و والدتها، كما هوجمت مقرات الرابطة في مختلف مدن العراق وتعرض الكثير من مدارس محو الامية والتي تشرف عليها الرابطة الى الاغلاق.[48]

استمرت الرابطة في عملها ولم تثنيها بعض المواقف السياسية والاجتماعية المتباينة، فكان نشاطها وعملها الدؤوب وخاصة بعد عقد المؤتمر الثاني في آذار عام 1960، وأُعيد انتخاب الدكتورة نزيهة رئيسة للرابطة، فكانت خدماتها الاجتماعية واضحة في فتح ورش لتعليم الخياطة وفتح الأسواق الخيرية التي كانت تخصص ارباحها لمنفعة مشاغل الخياطة العائدة للرابطة ولمنفعة مدارس محو الامية، وقد نالت هذه الاسواق اهتمام الحكومة وفي مقدمتهم الزعيم عبد الكريم قاسم الذي افتتح احداها،[49]كما تم إفتتاح مستوصف المرأة العراقية في منطقة الصرائف[50] في آيار عام 1960 والذي اهتم بمعالجة النساء وتقديم المساعدة والمشورة الطبية اللازمة لهن.

حررت صفحة اسبوعية في جريدة الاستقلال[51] باسم (صفحة المرأة المتحررة) والتي اهتمت برعاية المرأة واطفالها ومساهمتها في الاقتصاد الوطني واهمية العلاقات الزوجية المستقرة وأثرها المباشر على تربية الاطفال.

3. **استمرار مسيرة الدكتورة نزيهة الدليمي للدفاع عن المرأة حتى عام 1999**

بعد انقلاب 8 شباط عام 1963 والذي قاده عدد من البعثيين والقوميين لاسقاط حكومة عبد الكريم قاسم، طوردت واعتقلت عناصر الحزب الشيوعي وأُعدم عدد كبير منهم.[52]

ساهمت الدكتورة نزيهة الدليمي في لفت الرأي العام العالمي الى مايحدث في العراق من تجاوزات ضد القوى السياسية على يد الانقلابيين وقوات الحرس القومي،[53]إذ عُقد في موسكو في حزيران عام 1963 مؤتمر عالمي للنساء، وكان لوفد رابطة المرأة العراقية الذي ترأسته الدكتورة نزيهة الدليمي دوراً مميزا، إذ أُثمرت جهودها بارسال الرئيس السوفيتي نيكيتا خروشوف Nikita Khrushchr برقية الى عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية طالبه فيها بالكف عن اضطهاد النساء العراقيات واصفاً

صدور حكم الاعدام بحق عدد منهن بالكارثة، كما اسهمت البرقية بانقاذ ثلاثة[54] نساء من حكم الاعدام.[55]

إستمر نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي السياسي والوطني وخاصة في مجال حقوق المرأة بعد عام 1963 وتوج ذلك بإشتراكها في المؤتمر النسوي الديمقراطي في هلسنكي[56] عاصمة فنلندة في حزيران عام 1969. اهتم هذا المؤتمر بشكل خاص بالقضية الفلسطينية وعدوانية اسرائيل اتجاه الشعب العربي وتهجيرهم من فلسطين والدعوة لحماية حقوق المرأة الفلسطينية في العيش بكرامة واستقرار.

كما واستمر عملها ونشاطها في رابطة المرأة العراقية ومشاركتها مع عدد من عضوات الرابطة في اجتماع المكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي في طرابلس عام 1981، واصبحت الرابطة عضواً في الاتحاد، نُوقش في الاجتماع معظم القضايا التي تهم المرأة العربية وكل تفاصيل حياتها.[57]

إستمر نشاط الدكتورة نزيهة في السعي لحماية المرأة العربية والعراقية بشكل خاص والمحافظة على كيانها كجزء مهم وفعال في الاسرة ولابد من توفير الحياة الكريمة لها ولأسرتها ، فكان ترأسها لوفد رابطة المرأة العراقية للمشاركة في مؤتمر الاتحاد النسائي الديمقراطي المنعقد في موسكو، أوضحت الدكتورة نزيهة في هذا المؤتمر أثر التداعيات الدولية والحروب على المرأة والطفل، كما وطالبت بالكشف عن مصير النساء المغيبات في السجون العراقية، وطرح معاناة المرأة العراقية في الحروب،[58]وفي تشرين الثاني عام 1998 ترأست الدكتورة نزيهة الدليمي وفد رابطة المرأة العراقية لحضور مؤتمر الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي المنعقد في باريس وقد تمكن الوفد من الحصول على تضامن المؤتمر من خلال اقراره وثيقة التضامن مع النساء العراقيات من أجل رفع الحصار الاقتصادي[59] عن الشعب العراقي والمطالبة باقامة

نظام ديمقراطي، كما ترأست إجتماعاً موسعاً لسكرتارية رابطة المرأة العراقية ناقشت فيه معاناة المرأة العراقية في مختلف نواحي الحياة نتيجة الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر فيها، فضلاً عن هجرة الكثير من الاسر العراقية الى دول المهجر، ودعت ايضاً الى ضرورة التكاتف بين النساء لتجاوز المحنة وتعزيز الثقة بالنفس.

ختمت الدكتورة نزيهة الدليمي نشاطها في حماية حرية المرأة باجتماع عقد في كانون الاول عام 1999 في مدينة كولن الالمانية والذي عقد تحت عنوان "نحو عام 2000 المرأة العراقية الواقع والتحديات" وقد طرحت مجموعة قضايا كانت تخص المرأة العراقية وايصال صوتها ومعاناتها الى المحافل الدولية.(60)

كانت الدكتورة نزيهة الصوت الصادح والمعبر عن واقع المرأة ومعاناتها ، أسست رابطة المرأة العراقية وخلقت حركة نسائية جماهيرية تعبر عن طموحات النساء العراقيات في العيش الآمن الحر الكريم، كما طالبت النساء العراقيات بالعمل والتعلم المستمر لتطوير قدراتهم وامكانياتهم للوصول الى معظم المنابر والمحافل الدولية، كما ودعت الدولة ان تهيئة القوانين وتعميق الوعي القانوني بين النساء العراقيات لالغاء جميع اشكال العنف ضد المرأة.

كانت للدكتورة نزيهة الدليمي مجموعة كتب ومطبوعات منشورة وغير منشورة في مجال حرية وحقوق المرأة منها:

1- كتاب المرأة العراقية: صدر هذا الكتاب عام 1952، تألف من 48 صفحة، ويعتبر أول كتاب من نوعه في العراق قدم وصفاً لمستوى معيشة المرأة العراقية واوضاعها وحقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة.

2- كتاب المرأة تحل مشاكلها: صدر هذا الكتاب عام 1953 بأسم مستعار هو ليلى زيدان[61] ، تألف من 54 صفحة تضمن أمثلة وتجارب وأساليب عمل لحركات نسوية من مختلف دول العالم.

ناقش الكتاب المشاكل العائلية التي تصادف المرأة كحاجاتها الضرورية (المسكن ، المأكل والعيش الكريم) وبحث أيضاً مشاكل الطفولة وانعدام الطبابة والتثقيف الاسري لافراد العائلة.[62]

3- كتاب دور المرأة في عالمنا المعاصر: صدر هذا الكتاب عام 1969 وصف نضال المرأة وتجربتها السياسية في بعض دول العالم، وكذلك تعريف المرأة العراقية بالتجارب النسوية العالمية من أجل حثها على ان تأخذ دورها بفعالية من خلال عرض دور المنظمات النسوية وأثرها في توحيد جهود النساء.[63]

كانت الدكتورة نزيهة الدليمي على اهتمام واضح في البحث والكتابة منذ بواكير حياتها وخاصة في مجال الواقع الاجتماعي والصحي البائس للمرأة العراقية، فضلاً عن المناقشة والبحث في قضاياها وضرورة تحررها إقتصادياً وإجتماعياً، والدعوة الى تثقيفها وثبات قناعاتها الفكرية دون ان تصاب بالانغلاق والجمود في تفكيرها، وايصال صوتها وقضاياها الى المحافل الدولية.

الخاتمة :

تعتبر شخصية نزيهة الدليمي من الشخصيات النسوية التي أرست بظلالها على حياة المرأة العراقية،إذ تبنت العمل للدفاع عن حقوق المرأة منذ بواكير حياة المرحلة الجامعية. وعملت على تأسيس رابطة الدفاع عن حقوق المرأة وناشدت بكل ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والصحية وعملت المستحيل من أجل تغيير هذا الواقع وكانت جهودها واضحة في تشريع اول قانون للأحوال الشخصية في تأريخ العراق الحديث وان

كانت عليه بعض التحفظات الا انه ساعد المرأة العراقية على النهوض بواقعها كأنسانة لها حقوق واجب تحقيقها والحفاظ عليها.

ميزت طروحات نزيهة الدليمي ببروزها كشخصية نسوية ليس على مستوى العراق بل على المستوى العربي والعالمي، فكان دورها مهماً في توعية وتنوير النساء والقضاء على الجهل والتخلف والتبعية وايصال صوت المرأة العراقية الى الرأي العام العربي والعالمي, ودعوة الدولة وحثها بشكل ملموس على دعم حرية المرأة وتحرير فكرها ودعوتها لاقصاء الافكار البالية من أجل بناء مجتمع قادر على الابداع والتطور. فكانت بحق نزيهة الدليمي اول من تصدى لقضية الدفاع عن حرية وحقوق المرأة بشكل ملموس و واضح وجه الانظار نحوها وساندها.

Conclusion

Naziha al-Dulaimi is an important feminist in Iraq's history. She has worked in the defense of women's rights since her university life. She worked to establish the League for the Defense of Women's Rights and appealed to all its social, economic and health conditions, and worked to change this bad reality in the legislation of the first personal status law in the history of modern Iraq, which helped Iraqi women to advance their reality as a human being with the rights to achieve and preserve.

Naziha al-Dulaimi's views were characterized by her emergence as a feminist not at the level of Iraq but at the Arab and international levels.The role of Naziha Dulaimi was important in educating women and eradicating ignorance and backwardness, and calling on the state to explicitly urge her to support women's freedom and liberation.

Naziha al-Dulaimi was the first to address the issue of defending women's freedom and rights in a clear and visible manner.

قائمة الهوامش :

(1) أربعة أبناء هم واثق, هشام, منذر, ولطفي وثلاث بنات هنَّ فضلاً عنها إنعام, ومنال.

(2) موفق خلف غانم, نزيهة الدليمي ودورها في الحركة الوطنية والسياسية العراقية, بغداد, 2014, ص36 .

(3) إنعام كجةجي, نزيهة الدليمي الطبيبة التي عشقت السياسة, جريدة الشرق الاوسط, العدد 10559, 26 تشرين الاول 2007.

(4) لم تتوفر معلومات عن المدارس التي أكملت فيها .

(5) فاتن محي حسن, نزيهة الدليمي اول وزيرة في العراق والوطن العربي, مجلة الدراسات التأريخية, العدد 7, كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية, 2009, ص 248-249 .

(6) احمد ناجي, البذرات الاولى لنهضة المرأة العراقية, جريدة العالم العربي, العدد 211, تشرين الثاني, 1985.

(7) اهم هذه الاحزاب: حزب العهد العراقي الذي تأسس عام 1930, وحزب الاخاء الوطني الذي تأسس عام 1930 أيضاً, وحزب الوحدة الوطنية وغيرها من الاحزاب الاخرى. عبد الرزاق الحسني, تأريخ الاحزاب السياسية في العراق, ط2, بيروت, 1983, ص110-130.

(8) اهم هذه التيارات: التيار الاشتراكي الاصلاحي, التيار القومي العربي, التيار الماركسي.

(9) مجموعة افكار سياسية واجتماعية وفكرية وجاءت نسبة لمؤسسها كارل ماركس والذي يدعو الى تحرير المجتمع من الاستغلال الطبقي وتنمية طاقات الفرد وقدراته غير الاقتصادية والقضاء على التناقضات الرأسمالية في المجتمع. نور الدين حاروش, تأريخ الفكر السياسي, ط1, مصر, 2004, ص65.

(10) محمد عويد الدليمي, الاوضاع الاقتصادية في العراق 1939-1945, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, 1988, 132-135.

(11) حركة قامت نتيجة للتيارات المتصارعة, أُجبر رئيس الوزراء ياسين الهاشمي على تقديم استقالته, وكوَّن رشيد عالي الكيلاني حكومة الدفاع الوطني على أثر هروب الوصي عبد الاله الى البصرة

ونوري السعيد خارج العراق ما أدى الى اندلاع الحرب العراقية – البريطانية والتي أدت الى تسقيط الحركة وافشالها, وهروب منفذيها خارج العراق. ولتفاصيل اكثر ينظر لطفاً: عبد الرزاق الحسني, احداث عاصرتها, بيروت, 1992, ص58.

(12) انعام كجةجي, المصدر السابق.

(13) الكلية الطبية الملكية: تأسست عام 1927 من قبل مجموعة اطباء أكفاء, ابرزهم سامي شوكت وهاشم الوتري وفائق شاكر وصائب شاكر, والذين اكملوا دراسة الطب بكلية الطب في اسطنبول, فضلاً عن مساعدة الطبيب الانكليزي هاري سندرسن Harry Sanderson والذي اصبح فيما بعد عميداً لها. ولتفاصيل اخرى ينظر لطفاً: أديب توفيق الفكيكي, تاريخ اعلام الطب العراقي الحديث, بغداد, 2003, ص65؛ سالم الدملوجي, الكلية الطبية الملكية العراقية, ط1, بيروت, 2003, ص45.

(14) جعفر عباس حميدي, التطورات السياسية في العراق 1941–1953, مطبعة الارشاد, بغداد, 1980, ص163–165.

(15) صبيحة الشيخ ذياب, اول الطريق الى النهضة النسوية, مطبعة الرابطة, بغداد, 1958, ص173–175.

(16) جمعية يسارية وقفت بوجه النظام الفاشي والنازي, لم تعترض السلطة على تكوينها, ترأستها السيدة عفيفة رؤوف مخلص, كان للجمعية مجموعة نشاطات داخلية وخارجية وجهت الانظار لواقع المرأة العراقية السيء. عفيفة رؤوف مخلص, المرأة والثورة, بغداد, 1958, ص13.

صبيحة الشيخ داود, المصدر السابق, ص174–176.

(17) عدوية محمود أديب, نضال المرأة العراقية في سبيل نيل حقوقها, بغداد, د.ت, ص38–40.

(18) فكتوريا نعمان (1921–2004): ولدت في محافظة البصرة واكملت دراستها الثانوية في بغداد, والتحقت بكلية الحقوق عام 1941, انتمت الى الحزب الشيوعي واصبحت اول مذيعة في قسم الاخبار في المذياع العراقي عام 1943, شاركت في تأسيس رابطة حقوق المرأة العراقية عام 1945. اعتقلت عدة مرات بسبب نشاطها السياسي و أُسقطت عنها الجنسية العراقية, فسافرت الى

لبنان واستقرت هناك حتى وفاتها. عواطف عبد اللطيف, المرأة العراقية عبر التأريخ, الحوار المتمدن, 20 / آب / 2018.

(19) نزيهة الدليمي, رابطة المرأة العراقية نشوؤها, مجلة الثقافة الجديدة, العدد 139, آذار 1982, ص108-110.

(20) الثانوية المركزية للبنين: اول ثانوية رسمية حكومية في بغداد تأسست عام 1921 في منطقة الميدان, ابرز مدرسيها عبد الله الحاج ورفيق العشا وبهجت الاثري وعلي مظلوم, خرجَّت العديد من الشخصيات السياسية ومن ابرزهم الاخوين عبد السلام وعبد الرحمن عارف. طارق حرب, المركزية للبنين اول مدرسة ثانوية في بغداد, جريدة الصباح الجديد, بلا, 21/ تموز / 2019.

(21) برئاسة عفيفة رؤوف وعضوية روز خدوري, نزيهة رؤوف, الدكتورة سائحة امين, والدكتورة أمة الزهاوي. خانم زهدي, صفحات من تاريخ الحركة النسائية العراقية, بغداد, د.ت, ص31.

(22) المصدر نفسه, ص32.

(23) جاء في العدد الاول من المجلة مقالاً مترجماً عن اللغة الانكليزية تحت عنوان أثر الخدمة الاجتماعية في الصحة العامة أكدت فيه عن اهمية تأثير المجتمع في صحة الفرد, اما العدد الثاني من المجلة والذي صدر في العشرين من كانون الثاني عام 1946, فقد تضمن مقالاً آخراً بعنوان صحة المرأة العراقية, تناول اوضاع المرأة العراقية في القرى والارياف وظروف حياتها كالفقر والجوع وانعدام الرعاية الاجتماعية. فاتن محي حسن, المصدر السابق, ص260.

(24) نزيهة الدليمي, صحة المرأة العراقية, مجلة تحرير المرأة, العدد الثاني, 20 كانون الثاني 1946, ص10.

(25) تشكلت هذه الحكومة برئاسة صالح جبر في 29 آذار عام 1947 واستمرت حتى 27 كانون الثاني عام 1948. محمود غريب, تأريخ السياسة في العراق, القاهرة, 1998, ص85.

(26) وهو الواجهة العلنية للحزب الشيوعي العراقي. سيف عدنان رحيم, الحزب الشيوعي العراقي بين حزب التحرر الوطني و وثبة 1948, جريدة المدى, بغداد, الاول / كانون الاول / 2017.
www.aimadasupplements.com/news

(27) عالية كريم, نزيهة الدليمي رائدة الحركة النسوية, موقع معكم الالكتروني, 27 / ايار / 2007.
www.maakom.com/site/article

(28) داء البجل Bejel ويدعى مرض الزهري المتوطن تسببه الجراثيم الملتوية الشاحبة, يتصف بانه داء مزمن يتسم بطفح يظهر في بداية الفم وعلى الجلد ويصيب لاحقاً العظام. نزار حميد عباس, الامراض الجرثومية المعدية, بغداد, 1995, ص48.

(29) تم اعتقال مؤسس الحزب يوسف سلمان يوسف الملقب (فهد) وعضوي اللجنة المركزية زكي بسيم الملقب (حازم) وحسين الشبيبي الملقب (صارم) وتم اعدامهم في 14 شباط عام 1949. عزيز سباهي, عقود من تأريخ الحزب الشيوعي, ج2, ط1, دمشق, 2003, ص30.

(30) خانم زهدي, المصدر السابق, ص36-38.

(31) ضمت الرابطة في صفوفها العاملات والفلاحات وربات البيوت والمثقفات على اختلاف توجهاتهن السياسية, كان هدفها النضال من اجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطي والدفاع عن حقوق المرأة العراقية ومساواتها وحماية حقوق الطفل. المصدر نفسه, ص38.

(32) ضمت كليات الطب , الصيدلة ,التجارة ,الحقوق , والكيمياء.

(33) عبد الفتاح البوتاني, دراسة في التطورات السياسية الداخلية, ط1, دمشق, 2008, ص32؛ محمد حمدي الجعفري, انتفاضة تشرين الثاني عام 1952 وانقلاب الوصي في العراق, ط1, القاهرة, 2000, ص17-70.

(34) توما شماني, نزيهة الدليمي رائدة نسوية عراقية لم تدانيها عراقية أخرى, الحوار المتمدن, 24 /آيار / 2009.
www.ahewar.org/s

(35) مليحة جواد, المؤتمر النسائي العالمي المنعقد في كوبنهاكن, بغداد, 1954, ص23 .

(36) الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي: تأسس في الاول من كانون الاول عام 1945 وانطلقت دعوته من باريس الى المنظمات النسائية في البلدان الاوربية التي عانت من النازية, قادت الدعوة

العالمة الفيزيائية الفرنسية اوجيني كوتون Eugenie Cotton بالتعاون مع النساء الفرنسيات لمواجهة النازية

احمد عزام, الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ودوره على الصعيدين العربي والعالمي, الحوار المتمدن, 20 / آب / 2018.

(37) خانم زهدي, المصدر السابق, ص38.

(38) ليث عبد الحسين الزبيدي, ثورة 14 تموز 1958 في العراق, بغداد, 1979, ص321-324.

(39) جريدة الزمان البغدادية, العدد 6321, 22 / آب / 1958.

(40) قانون الاصلاح الزراعي: هو القانون الذي اقرته ثورة 14 تموز عام 1958 وبتاريخ 30 ايلول من العام نفسه حُددت فيه العلاقة بين صاحب الارض والفلاح الاجير وتوزيع الاراضي المستهلكة على بعض الفلاحين كما نص على تأسيس الجمعيات الزراعية التعاونية لرفع كفاءة الفلاح وزيادة إنتاجه وتحسين احواله الصحية والاجتماعية. حامد الحمداني, ثورة 14 تموز في نهوضها وانتكاستها واغتيالها, فيشون ميديا للنشر, السويد, 2006, ص115.

(41) جريدة الزمان, العدد 6368, 17 / تشرين الاول / 1958.

(42) قرارات مؤتمر الاول للرابطة في آذار 1958, مجلة الثقافة الجديدة, العدد 139, آذار 1982, ص123-128.

(43) جريدة اتحاد الشعب, العدد 333, 20 / كانون الاول / 1959 .

(44) عفيفة رؤوف مخلص, صيانة الجمهورية الضمانة الاكيدة لبناء مستقبل زاهر لاطفالنا, مجلة المرأة, العدد الثاني, حزيران, 1959.

(45) خانم زهدي, المصدر السابق, ص45.

(46) حيدر نزار السيد سلمان, المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية في العراق 1958-1968, لبنان, 2010, ص92.

(47) استغل الخصوم الذين حاولوا إظهار من ساند القانون بمظهر المعادي للدين من خلال نشر بعض الاهازيج ومنها: "ماكو مهر بس هالشهر والقاضي إنذبة بالنهر" وقد ردد هذا الشعار من

قبل فتيات بالقرب من الصحن العلوي الشريف في مدينة النجف, ويذكر الكاتب حسن العلوي ان هذا الشعار كان يطلق من قبل جهاز الدعاية والاعلام لحزب البعث الذي كان هو عضواً فيه لالصاق التهمة بالشيوعيين. حسن العلوي, عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين, لندن, 1983,ص70.

(48) موفق خلف غانم, المصدر السابق, ص109.

(49) ذكرى عادل عبد القادر, رابطة المرأة العراقية 1952-1975, بغداد, 2014, ص196.

(50) ظهرت هذه المنطقة نتيجة لهجرة الفلاحين من ريف المحافظات الجنوبية خاصة العمارة والناصرية وسكنوا حول محيط بغدادوكان سبب الهجرة سوء الاحوال الاقتصادية والمعاشية التي كانوا يعانون منها وسميت بالصرائف لان بيوتهم صُنعت من البواري والقصب. حيدر عطية كاظم, الصرائف في بغداد 1932-1963, بغداد, 2018, ص86-105.

(51) جريدة الاستقلال, العدد 452, 10 / آيار / 1960.

(52) عقيل الناصري, عبد الكريم قاسم في يومه الاخير, لبنان , 2003, ص125.

(53) قوات الحرس القومي: مجموعة من البعثيين تشكلت بعد انقلاب عام 1963, قادها حزب البعث ووفر لها غطاءً قانونياً باصدار قانون الحرس القومي رقم 35 لسنة 1963, مارست شتى انواع البطش والارهاب بحق الشيوعيين مما أثارت سخط الشارع العراقي. فائز الخفاجي, الحرس القومي ودوره في العراق, بغداد, 2015, ص35.

(54) هنَّ سافرة محمد جميل حافظ, و زكية شاكر, و ليلى الرومي.

(55) عزيز سباهي, المصدر السابق, ص566.

(56) بعد انقلاب 8 شباط 1963 غادرت د. نزيهة الدليمي العراق على أثر ملاحقة الانقلابيين لكوادر الحزب الشيوعي, وكان هذا المؤتمر مشاركة فعالة لها خارج العراق بعد احداث شباط عام 1963.

(57) خانم زهدي, المصدر السابق, ص68-70 .

(58) موفق خلف غانم, المصدر السابق, ص164-165.

(59) الحصار الذي نتج عن قرار الامم المتحدة رقم 661 الذي صدر يوم 6 آب عام 1990 نتيجة الغزو العراقي للكويت ونص على إقرار عقوبات اقتصادية شديدة على العراق لاجبار القيادة العراقية على الانسحاب الفوري من الكويت. فيوليت داغر, العقوبات الاقتصادية على العراق, تقرير اللجنة العربية لحقوق الانسان, بغداد, آيار / 1999.

(60) جاسم الشاماني, الدكتورة نزيهة الدليمي رفيقات دربها يتحدثن عن مسيرتها النضالية, صحيفة المشرق, العدد 1089, 24 / تشرين الاول / 2007.

(61) وذلك لملاحقة السلطات لها.

(62) تم الاطلاع على الكتب بالتعاون مع الست سافرة محمد جميل حافظ.

(63) تم الاطلاع على الكتب بالتعاون مع الست سافرة محمد جميل حافظ.

قائمة المصادر

- المصادر العربية

1. أديب توفيق الفكيكي, تاريخ اعلام الطب العراقي الحديث, بغداد, 2003, ص65.
2. جعفر عباس حميدي, التطورات السياسية في العراق 1941–1953, مطبعة الارشاد, بغداد, 1980.
3. حامد الحمداني, ثورة 14 تموز في نهوضها وانتكاستها واغتيالها, فيشون ميديا للنشر, السويد, 2006.
4. حسن العلوي, عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين, لندن, 1983.
5. حيدر عطية كاظم, الصرائف في بغداد 1932–1963, بغداد, 2018.
6. حيدر نزار السيد سلمان, المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية في العراق 1958–1968, لبنان, 2010.
7. خانم زهدي, صفحات من تاريخ الحركة النسائية العراقية, بغداد, د.ت.
8. ذكرى عادل عبد القادر, رابطة المرأة العراقية 1952–1975, بغداد, 2014.
9. سالم الدملوجي, الكلية الطبية الملكية العراقية, ط1, بيروت, 2003.

10. صبيحة الشيخ ذياب, اول الطريق الى النهضة النسوية, مطبعة الرابطة, بغداد, 1958.
11. عبد الرزاق الحسني, احداث عاصرتها, بيروت, 1992.
12. عبد الرزاق الحسني, تأريخ الاحزاب السياسية في العراق, ط2, بيروت, 1983.
13. عبد الفتاح البوتاني, دراسة في التطورات السياسية الداخلية, ط1, دمشق, 2008.
14. عدوية محمود أديب, نضال المرأة العراقية في سبيل نيل حقوقها, بغداد, د.ت.
15. عزيز سباهي, عقود من تأريخ الحزب الشيوعي, ج2, ط1, دمشق, 2003.
16. عفيفة رؤوف مخلص, المرأة والثورة, بغداد, 1958.
17. عقيل الناصري, عبد الكريم قاسم في يومه الاخير, لبنان, 2003.
18. فائز الخفاجي, الحرس القومي ودوره في العراق, بغداد, 2015, ص35.
19. فيوليت داغر, العقوبات الاقتصادية على العراق, تقرير اللجنة العربية لحقوق الانسان, بغداد, آيار / 1999.
20. ليث عبد الحسين الزبيدي, ثورة 14 تموز 1958 في العراق, بغداد, 1979.
21. محمد حمدي الجعفري, انتفاضة تشرين الثاني عام 1952 وانقلاب الوصي في العراق, ط1, القاهرة, 2000.
22. محمود غريب, تأريخ السياسة في العراق, القاهرة, 1998.
23. مليحة جواد, المؤتمر النسائي العالمي المنعقد في كوبنهاكن, بغداد, 1954.
24. موفق خلف غانم, نزيهة الدليمي ودورها في الحركة الوطنية والسياسية العراقية, بغداد, 2014 .
25. نزار حميد عباس, الامراض الجرثومية المعدية, بغداد, 1995.
26. نور الدين حاروش, تأريخ الفكر السياسي, ط1, مصر, 2004.

الدراسات الجامعية

1. محمد عويد الدليمي, الاوضاع الاقتصادية في العراق 1939-1945, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, 1988.

- **الجرائد والمجلات**

1. احمد ناجي, البذرات الاولى لنهضة المرأة العراقية, جريدة العالم العربي, العدد 211, تشرين الثاني, 1985.
2. إنعام كجةجي, نزيهة الدليمي الطبيبة التي عشقت السياسة, جريدة الشرق الاوسط, العدد 10559, 26 تشرين الاول 2007.
3. جاسم الشاماني, الدكتورة نزيهة الدليمي رفيقات دربها يتحدثن عن مسيرتها النضالية, صحيفة المشرق, العدد 1089, 24 / تشرين الاول / 2007.
4. جريدة اتحاد الشعب, العدد 333, 20 / كانون الاول / 1959 .
5. جريدة الاستقلال, العدد 452, 10 / آيار / 1960.
6. جريدة الزمان البغدادية, العدد 6321, 22 / آب / 1958.
7. جريدة الزمان, العدد 6368, 17 / تشرين الاول / 1958.
8. طارق حرب, المركزية للبنين اول مدرسة ثانوية في بغداد, جريدة الصباح الجديد, بلا, 21/ تموز / 2019.
9. عفيفة رؤوف مخلص, صيانة الجمهورية الضمانة الاكيدة لبناء مستقبل زاهر لاطفالنا, مجلة المرأة, العدد الثاني, حزيران, 1959.
10. فاتن محي حسن, نزيهة الدليمي اول وزيرة في العراق والوطن العربي, مجلة الدراسات التأريخية, العدد 7, كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية, 2009.
11. قرارات مؤتمر الاول للرابطة في آذار 1958, مجلة الثقافة الجديدة, العدد 139, آذار 1982.
12. نزيهة الدليمي, رابطة المرأة العراقية نشوؤها, مجلة الثقافة الجديدة, العدد 139, آذار 1982.
13. نزيهة الدليمي, صحة المرأة العراقية, مجلة تحرير المرأة, العدد الثاني, 20 كانون الثاني 1946.

•الدراسات التأريخية المتخصصة في المواقع الالكترونية

1 – احمد عزام, الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ودوره على الصعيدين العربي والعالمي, الحوار المتمدن, 20 / آب / 2018.
www.ahewar.org/s

2 – توما شماني, نزيهة الدليمي رائدة نسوية عراقية لم تدانيها عراقية أخرى, الحوار المتمدن, 24 /آيار / 2009.
www.ahewar.org/s

3– سيف عدنان رحيم, الحزب الشيوعي العراقي بين حزب التحرر الوطني و وثبة 1948, جريدة المدى, بغداد, الاول / كانون الاول / 2017.
www.aimadasupplements.com/news

4– عالية كريم, نزيهة الدليمي رائدة الحركة النسوية, موقع معكم الالكتروني, 27 / ايار / 2007.
www.maakom.com/site/article

5.عواطف عبد اللطيف, المرأة العراقية عبر التأريخ, الحوار المتمدن, 20 / آب / 2018
www.ahewar.org/s .

List of sources and references Arab

i. Adeeb Tawfiq al-Fikiki, History of the Media of Modern Iraqi Medicine, Baghdad, 2003.
ii. Jaafar Abbas Hamidi, Political Developments in Iraq 1941-1953, Al-Irshad Press, Baghdad, 1980.
iii. Hamed Al-Hamdani, July 14 Revolution in its Rise, Setback and Assassination, Vision Media Publishing, Sweden, 2006.
iv. Hassan Al Alawi, Abdul Karim Qasim Vision after the twentieth, London, 1983.
v. Haydar Atiyah Kazim, Reed Houses in Baghdad 1932-1963, Baghdad, 2018.
vi. Haydar Nizar Al-Sayyed Salman, Religious References in Najaf and their Political Positions in Iraq 1958-1968, Lebanon, 2010.
vii. Khanem Zuhdi, pages from the history of the Iraqi women's movement, Baghdad.
viii. Thikra Adel Abdul Qader, Iraqi Women Association 1952-1975, Baghdad, 2014.
ix. Salem Al-Damluji, Royal Iraqi Medical College, Beirut, 2003.9-

x. Sabiha Al-Sheikh Diab, the first road to the feminist renaissance, Al-Rabtaa Press, Baghdad, 1958
xi. Abdel-Razzaq Al-Hassani, Contemporary Events, Beirut, 1992.
xii. Abdul Razzaq al-Hassani, The History of Political Parties in Iraq, Beirut, 1983.
xiii. Abdel-Fattah Al-Botani, A Study in Internal Political Developments, Damascus, 2008.
xiv. Adawiya Mahmoud Adib, The struggle of Iraqi women for their rights, Baghdad
15- Aziz Sabahi, years of the history of the Communist Party, Damascus, 2003.
xv. Afifa Raouf Mukhlis, Women and Revolution, Baghdad, 1958.
xvi. Aqil al-Nassiri, Abdel Karim Kassem in his last day, Lebanon, 2003
xvii. Faiz Al-Khafaji, The National Guard and its Role in Iraq, Baghdad, 2015.
xviii. Violet Dagher, Economic Sanctions on Iraq, Report of the Arab Commission for Human Rights, Baghdad, May 1999.
xix. Laith Abdul-Hussein al-Zubaidi, July 14, 1958 Revolution in Iraq, Baghdad, 1979.
xx. Mohammed Hamdi al-Jaafari, the November 1952 uprising and the coup of the guardian in Iraq, Cairo, 2000..
xxi. Gharib, History of Politics in Iraq, Cairo, 1998
xxii. Maliha Jawad, International Women's Conference held in Copenhagen, Baghdad, 1954.
xxiii. Mowaffaq Khalaf Ghanem, Naziha Dulaimi and her role in the Iraqi national and political movement, Baghdad, 2014.
xxiv. Nizar Hameed Abbas, Infectious Bacterial Diseases, Baghdad, 1995.
xxv. Noureddine Haroush, History of Political Thought, Egypt, 2004.

University studies

i. Mohammed Owaid Al-Dulaimi, Economic Conditions in Iraq 1939-1945, Unpublished Master Thesis, College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 1988..

Newspapers and magazines

i. Ahmed Naji, The First Seed of the Rise of Iraqi Women, Arab World Newspaper, No. 211, November, 1985.
ii. Inam Kajji, Naziha al-Dulaimi, a doctor who loved politics, Asharq Al-Awsat Newspaper, No. 10559, October 26, 2007.
iii. Jassim Al-Shamani, Dr. Nazeeha Al-Dulaimi girlfriendsThey talk about her struggle, Al-Mashreq Newspaper, No. 1089, October 24, 2007.
iv. People's Union Newspaper, No. 333, December 20, 1959.
v. Al-Istiqlal Newspaper, No.452, May 10, 1960.
vi. Al-Zaman Baghdad Newspaper, No. 6321, 22 August 1958.
vii. Al-Zaman Newspaper, Issue 6368, October 17, 1958.
viii. Tariq Harb, Central Boys First High School in Baghdad, New Sabah Newspaper, None, 21 July 2019.
ix. Afifa Raouf Mukhlis, Maintenance of the Republic is the surest guarantee to build a prosperous future for our children, Women Magazine, No. 2, June, 1959..
x. Faten Mohy Hassan, Naziha Al-Dulaimi, the first minister in Iraq and the Arab world, Journal of Historical Studies, No. 7, College of Basic Education, Mustansiriya University, 2009.
xi. Decisions of the first conference of the Association in March 1958, Journal of New Culture, No. 139, March 1982.
xii. Naziha al-Dulaimi, the emergence of the Iraqi Women Association, New Culture Magazine, No. 139, March 1982.

xiii. Naziha Al-Dulaimi, Iraqi Women's Health, Women's Liberation Magazine , No. Second, 20 January 1946.

Specialized historical studies in websites

i. Ahmed Azzam, World Democratic Women's Union and its role at the Arab and international levels, 20 August 2018.
www.ahewar.org/s

ii. Touma Shamani, Naziha al-Dulaimi, an Iraqi women's pioneer not convicted by another Iraqi, 24 May 2009
www.ahewar.org/s

iii. Saif Adnan Rahim, the Iraqi Communist Party between the National Liberation Party and the Wathba 1948, Al-Mada Newspaper, Baghdad, December 2017.
www.aimadasupplements.com/news

iv. Alia Karim, Naziha Al-Dulaimi, pioneer of the feminist movement, with you website, 27 / May / 2007.
www.maakom.com/site/article

v. Awatif Abdul Latif, Iraqi Women Through History, August 20, 2018.
www.ahewar.org/s